٨ ـ وخلال الشهور الماضية، أدارت منظمة التحرير الفلسطينية حواراً شاقاً مع الادارة الاميركية. وعلى الرغم من ان هذا الحوار لم يتوصل الى نتائج سياسية ملموسة، الاّ انه ساعد على توضيح اهداف منظمة التحرير، وخطها، لقطاعات واسعة من الرأي العام الدولي، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة، وأكد ان الادارة الاميركية صارت، واقعياً وعملياً، تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وكشف المواقف الاميركية المساندة لسياسة حكام اسرائيل، وزاد من احراجها، واحكام الطوق حولها.

ولقد تمسّكت المنظمة، خلال هذا الحوار، بخطها الوطني المبدئي، ورفضت الافكار والمقترحات التي تمسّ وحدة التمثيل الفلسطيني وحقنا المقدّس في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، وفضحت النوايا المبيّتة لتمرير خطط تصفوية، مثل خطة شامير وسواها، وأية مقترحات تنتقص من تمثيل شعبنا وحقوقه الثابتة. وبالمقابل، تقدّمت المنظمة بعدد من المقترحات الملموسة، هدفها دفع عملية السلام والتقدّم نحو المؤتمر الدولي.

يا جماهير شعبنا العظيم؛ يا جماهير امتنا العربية البطلة؛

ان تواصل الانتفاضة المباركة ورسوخها على أرض الوطن، وادارة المعركة السياسية وفق النهج الصائب الذي اعتمدته قيادة منظمة التحرير، بالاستناد الى قرارات المجلس الوطني، في الجزائر، ومبادرة السلام الفلسطينية التي انبثقت منها، والتي أعلنها الاخ الرئيس ياسر عرفات، في خطابه، في جنيف، في الامم المتحدة، وهو الذي فتح الطريق لمجموعة النجاحات التي تحققت؛ كما انه يقود الى تعاظم الانتصارات الوطنية وصولاً الى تحقيق اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، فوق تراب وطننا المقدس.

ان التطوّرات الجارية تضعنا، اليوم، تجاه جملة من المواقف والمهام الاساسية، وأبرزها:

● التمسّك بقرارات المجلس الوطني ومبادرة السلام الفلسطينية المنبثقة منها، ورفض كل خطة، أو مشاريع، أو مقترحات بديلة، وباعتبار ان مبادرة السلام الفلسطينية تتضمّن الأسس الكفيلة بتحقيق السلام العادل، والشامل، وتستند الى قرارات الشرعية الدولية.

● التمسّك بقرارات قمّة الدار البيضاء، والسعي الى تنشيط الدور العربي لتنفيذها والتأكيد على ما تضمّنته تلك القرارات، وخصوصاً بصدد فكرة الانتخابات التي يجب ان تكون تحت الاشراف الدولي وبعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكجزء من عملية السلام الشامل، وضرورة التزام جميع الدول العربية، دون استثناء، بتلك المقررات، وعدم الخروج عليها.

● المواجهة الحازمة للسياسة الاميركية التي لا تزال تقوم على رفض حق تقرير المصير لشعبنا، وتأييد، وتغطية، السياسة الاسرائيلية كما تجسّدت، مؤخراً، في المقترحات الاميركية التي ترمي الى فرض الوصاية على التمثيل الفلسطيني، وانكار حقوق شعبنا، ودور منظمة التحرير، واعتماد خطة شامير كأساس للحل.

● توثيق التنسيق والعمل المشترك، لزيادة دعم مبادرة السلام الفلسطينية، والتحضير للمؤتمر الدولي، مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، والبلدان الاوروبية، واليابان، ودول عدم الانحياز، والمجموعة الاسلامية، والدول الافريقية، ودول الشمال الاوروبي، وجميع البلدان التي اعترفت بدولة فلسطين، وتضامنت مع خطة السلام الفلسطينية.

● وفي معالجة الاقتراح الداعي الى عقد مباحثات فلسطينية ـ اسرائيلية، فان الأسس الكفيلة بجعل هذه المباحثات خطوة نحو تحقيق الحل العادل هي:

١ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية، وحدها، صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني، من الداخل والخارج، في المباحثات مع اسرائيل، واعلانه.

٢ ـ يكون الموقف الفلسطيني في هذه المباحثات مستنداً الى مبادرة السلام الفلسطينية، التي تعتمد على الشرعية الدولية ومتمسّكاً بها.

٣ ـ يكون جدول أعمال اللقاء مفتوحاً، وبدون شروط مسبقة.

٤ ـ يعتبر هذا اللقاء مباحثات تمهيدية بين الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعّال، الذي يشكّل الاطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل نحو تسوية شاملة وعادلة للصراع، وفقاً لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.